نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(تبكي عليك خلائق أمنتها ... بالسلم وهي كأنها أنعام) .

(عاملت وجه ا فيما رمته ... منها فلم يبعد عليك مرام) .

(لو كنت تفدى أو تجار من الردى ... بذلت نفوس من لدنك كرام) .

(لو كنت تمنع بالصوارم والقنا ... ما كان ركنك بالغلاب يرام) .

(لكنه أمر الإله وما لنا ... إلا رضى بالحكم واستسلام) .

(وا قد كتب الفناء على الورى ... وقضاؤه جفت به الأقلام) .

(نم في جوار ا مسرورا بما ... قدمت يوم تزلزل الأقدام) .

(واعلم بأن سليل ملكك قد غدا ... في مستقر علاك وهو إمام) .

(ستر تكنف منه من خلفته ... ظل ظليل فهو ليس يضام) .

(كنت الحسام وصرت في غمد الثرى ... ولنصر ملكك سل منه حسام) .

(خلفت أمة أحمد لمحمد ... فقضت بسعد الأمة الأحكام) .

(فهو الخليفة للورى في عهده ... ترعى العهود وتوصل الأرحام) .

(أبقى رسومك كلها محفوظة ... لم ينتثر منها عليك نظام) .

(العدل والشيم الكريمة والتقى ... والدار والألقاب والخدام) .

(حسبي بأن أغشي ضريحك لاثما ... وأقول والدمع السفوح سجام) .

(يا مدفن التقوى ويا مثوى الهدى ... مني عليك تحية وسلام) .

(أخفيت من حزني عليك وفي الحشا ... نار لها بين الضلوع ضرام) .

(ولو أنني أديت حقك لم يكن ... لي بعد فقدك في الوجود مقام) .

(وإذا الفتى أدى الذي في وسعه ... وأتى بجهد ما عليه ملام) .

قال لسان الدين وكتبت في بعض معاهده .

(غبت فلا عين ولا مخبر ... ولا انتظار منك مرقوب) .

(يا يوسف أنت لنا يوسف ... وكلنا في الحزن يعقوب)